

أكاديميون وإعلاميون لـ «الميثاق»:

# الشعب سطر ملحمة صمود أسطورية في وجه العدوان



**300 يوم واليمنيون يواجهون معهما آلة الدمار السعودي لكل شيء في هذه الأرض وغير حي أيضاً عاشوا خلالها ومازالوا بصمود أسطوري وكبير، وفي شجاعة قل مثيلها صارخين في وجه هذا العدوان والعالم اجمع على هذه الأرض ما يستحق الحياة..**

**وتزامناً مع مرور 300 يوم من العدوان والدمار على اليمن أرضاً وإنساناً رسم خلالها اليمنيون أروع ملاحم البطولة والصمود الذي أذهل العالم، كان لصحيفة «الميثاق» هذا الاستطلاع مع عدد من الأكاديميين والإعلاميين.. فإلى الحصيلة..**

استطلاع / محمد احمد الكامل

## العالم ضمير مثقوب

محمد علي عناش

عشرة أشهر من العدوان السعودي العالمي على اليمن واليمنيين، كانت كافية جداً أن تسقط الأقنعة المزيفة التي تلبسها الدول الكبرى وتخفي تحتها قبحاً وانحطاطاً سياسياً لا حدود لهما، كانت كافية أن تعري المجتمع الدولي على حقيقته وتكشف حجم السقوط الأخلاقي في ثقافته وتفكيره، من أول يوم شن فيه تحالف العدوان السعودي عدوانهم البربري على اليمن، دون غطاء قانوني، تجل القبح بالصلت الدولي المخزي تجاه الانتهاكات والتجاوزات لمواثيق الأمم المتحدة، وتجلي أكثر وأكثر بالصلت على المجازر البشعة التي تُرتكب في اليمن والمصنفة ضمن جرائم الحرب ضد الإنسانية، وتحويل اليمن إلى ساحة لاستثمار المواقف وتجريب السلاح المحرم والاتجار بدماء اليمنيين وخراب مدنهم، لتغدو الصورة الحقيقية المتجلية للمشاهد خلال 300 يوم من العدوان، أن هناك سفاحاً يقتل اليمنيين من عنان السماء ويدمر كل مقومات وجودهم وحياتهم كبشر، وهناك من يبيعه السلاح ويدوس تحت أقدامه المواثيق الدولية ومبادئ حقوق الإنسان، ويتكثف أكثر للصورة وتراجميتها في اليمن، العالم ضمير ميت ومثقوب يمر منه العدوان على اليمن.

مرت 300 يوم من العدوان السعودي الممجي، سجلت خلالها الذكارة اليمنية مشاهد هائلة من الفواجع والمآسي والخيانات للوطن وللعقل وللدين وللإنسانية، وأيضاً مشاهد من حكايات الفداء وشموخ وصمود الشعب اليمني وهو يواجه مرتزقة وبغاة العالم من عصابات النفط والدين وتجار السلاح والسياسة الدولية الفاسدة، وتجار الشنطة من الملوك والرؤساء العرب، وأيضاً المرابين في أروقة الجامعة العربية.. ومثلما لا يزال عذاب جرائم ومجازر تحالف العدوان يتحرك ويضخ كل يوم جرائم مروعة بحق الإنسان اليمني، لا يزال أيضاً عذاب السقوط الأخلاقي للمجتمع الدولي يتحرك ويؤكث جرائم العدوان وهمجيته بكل أشكال النفاق والبيغاء السياسي والثقافي وأشكال التفكير الغرائزي القائم على المصلحة والفائدة دونما أي حسابات إنسانية وعقلية أخرى.. مرت 300 يوم من العدوان، شن خلالها أكثر من مائة وخمسين غارة جوية، وإلى الآن تعجز السعودية وتحالفها المرتزق عن تقديم أسباب منطقية لهذا الإجراء وهذا الجنون بحق الشعب وبلد عضو في مجلس الأمم.. لكن لا أعتقد أن في هذا الجنون ما يدعو للصلت العالمي الذي سيظل وصمة عار في جبين التاريخ، الصمت الذي يخفي وراءه بشاعة العقل المتجرد من الأخلاق وتتحكم فيه قواعد المصلحة والمنفعة، ويخفي وراءه أيضاً وساخة الثقافة السياسية لرعاة الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.. بالتأكيد أن هذا الجنون المتوحش على اليمن وأدمية اليمنيين.

لن يمر بالساهل، فما يزال هناك من يتأسى ويسخر ويذري ما يحدث، من يربق التناقض الروحي في أديان السماء، والنشطار في الوعي والضمير الإنساني، الذي تحول فيه رجال الدين في الكنائس والمساجد ورجال السياسة وعاة حقوق الإنسان، إلى كهنة ومرابين يلعبون بالبليضة والحجر، وأيضاً يدين هذا الزمن الذي لا يزال يضخ بغزاة ومستعمرين، ويذري هذا التحضر والعقل الحديث الذي وصل إلى القمر ولا يزال يفكر بعقلية السفاح والمستعمر والتاجر المرابي، ويصادق ويدعم بقايا بشرية متخلفة وإرهابية متكومة في صحراء نجد والخليج العربي.. يدون حالة الانحدار هذه والسقوط الأخلاقي في سلوك وتفكير البشرية، ويكتب عن أقدر حرب وعدوان في تاريخ البشرية بكل تفاصيلها وجزيئات هذا الجنون والجنوح على شعب أراد أن يكون حراً مسالماً خالياً من الإرهاب.

تسببوا فيها للوطن من حرب داخلية وخارجية أكلت الأخضر واليابس..

مختتماً حديثه متسائلاً: لماذا لا يدركون حجم الدمار الذي حل لليمن ويتداركون الأمور ونختصر الطريق وتلتقي جميعاً على طاولة حوار واحدة وتتنازل لبعضنا البعض ويقبل بعضنا بعضاً دون اقصاء، أو رفض لآخر، حتى لا نذع أي مبرر للعدوان ليواصل سفك دماء اليمنيين وتدمير ما تبقى من الوطن.. إذا لم يدرك هؤلاء مسؤوليتهم الآن تجاه شعبهم ووطنهم فمتى سيدركون ذلك، وإذا لم نرحم بعضنا البعض فكيف سيرحمنا الآخرون؟

● أما الصحفي أنس القاضي فيقول:

صمود الشعب اليمني هو دفاع عن حقّه في الوجود، والواقع مقارب لهذا التكثيف الفلسفي، ولم يكن أمام اليمنيين إلا الصمود في مواجهة آلة الحرب والحصار لاسيما وأن الشعب اليمني يمتلك موروثاً حضارياً كبيراً وقيماً أصيلة تجعله يأبى الركوع، كما أنه اجتماعي مُعتاد على الحياة في الظروف القاسية، وفي نفس الوقت لديه إمكانية حربية لا يُستهان بها ومقاتل فذ وفي المقدمة طلائع الجيش واللجان الشعبية، فالإنسان اليمني مزاجه العام حربي، حيث نجد أنه يؤدي الرقصات الحربية بالسلاح في أوقات السلم، مضاف إلى ذلك عدالة قضيته في التحرر الوطني والتحويل الثوري، هي ما أظهرته بهذه القوة وهي سر صموده، مشيراً إلى أنه لو كان هذا العدوان على دولة أخرى زُهِمًا لتم موهاها عسكرياً وسياسياً، لتغرق في الإرهاب أو يُعاد بناؤها كما تشتهي دول العدوان.. منوهاً إلى أنه ورغم مرور أكثر من 300 يوم على العدوان لم يحقق العدو الهدف الذي كان يطمح إليه وهو تدمير قوتنا العسكرية اليمنية، واحتلال بلادنا وإعادة العمل، وتقسيمه كما يشتهون على شاكلة دستور بن مبارك أو لأقاييم متحاربة، مؤكداً أن عدم تحقق هذا الهدف يُعتبر انتصاراً للشعب وهزيمة للمؤامرة السعودية، لكن على صعيد آخر حقق العدوان هدفه في تدمير البنى التحتية الاقتصادية والخدمية وتمزيق المجتمع المدني بشكل محدود في بعض المناطق، واغتيال كثير من الكوادر الوطنية، واحتلال أجزاء من الوطن، لكن كل هذه الواجه الصغيرة والاهداف المحدودة التي تحققها العدو، يستطيع شعبنا أن يتجاوزها وأن ينتصر على المدى البعيد، كشف الأهم أننا كسرنا هدف حملتهم الاستعمارية وحافظنا على الأرض والإنسان والمقاتل والسلاح.



**ناجي: إمعان العدوان في سفك الدم اليمني زاد شعبنا إيماناً بعدالة قضيته**

**د. العمار: مرور 300 يوم ليس إلا بداية لمحنة النصر اليمني**

**القاضي: إبادة اليمنيين وتدمير وطنهم يزيد ثقتهم بأنهم يخوضون معركة تحرر وطني**

● فيما تحدث الدكتور علي العمار قائلاً:

إن شعبنا اليمني يقدم أروع صور الصمود والتصدي في وجه تحالف العدوان الذي استهدف البشر والحجر ومازال بعد مرور أكثر من 300 يوم مسطراً بذلك ملحمة من الصمود الأسطوري في وجه هذا العدوان.

وأضاف: قارب العام على الانتهاء والعدوان السعودي مستمر في وحشيته على اليمن استشهد خلاله عشرات الآلاف من النساء والأطفال والشيوخ وجرح مئات الآلاف من المدنيين، وتدمير البنى التحتية، ورغم جرائم الحرب التي تُرتكب، نجد أن المجتمع العربي والإسلامي والدولي بهيئاته الدولية لم يحرك ساكناً وشعبنا اليمني في صمود أسطوري يعيش تحت نيران الصواريخ وأصوات انفجارات القنابل العنقودية ومحاصر بلا غداء، ولا ماء، ولا كهرباء، ولا مشتقات نفطية.. وفي ظل فجور في الخصومة من بعض الفرقاء السياسيين إلى حد لم يكتفوا بأن يوفروا للعدو الذريعة بل قبلوا بدور الأدوات الترتيبية غير مبالين بحجم الكارثة التي

ليس من بين سجايا اليمنيين الجحود ونكران الجميل، ولننظر ونستعرض الجوانب الإيجابية لاستمرار العدوان لما يزيد عن 300 يوم حتى الآن، فبرغم إصرار العدوان على التجرد من أدميتهم بارتكابهم العشرات من المجازر والمذابح التي كان يفترض أن يندى لها جبين البشرية، والتي طالت النساء والأطفال والطاعنين في السن.. إلا أن اليمنيين لا يمكنهم بأي حال من الأحوال أن ينكروا ما كشفه العدوان للشعب والذي عرى وخلع أفضة الخونة والعملاء والمرترقة ممن كانوا يدعون زوراً وبهتاناً شرف الانتماء لهذا الوطن، أولئك الذين كانوا أعمدة فساد مستشر كالسراطين تسير في (اليمن) على قدمين، وكانوا يُشكلون مراكز قوي ظلت جامئة على أنفاس أبناء الشعب لعشرات السنين حتى ظنت أنها ستظل مُخدّنة إلى أن تقوم الساعة..

وأشار إلى أن من ثمار استمرارية هذا العدوان أنه أتاح لليمنيين فرصة ذهبية لم يكونوا يحملون بها وقد لا تتكرر لاستعادة أراضيهم المحتلة في نجران وجيزان وعسير والواديعة وشوررة..

● في البداية تحدث الدكتور عبدالرحمن احمد ناجي قائلاً:

إن اليمنيين -مدنيين وعسكريين- يسطرون سفيراً أسطورياً جديداً خلال ما يزيد عن 300 يوم من الصمود والتصدي للعدوان، حيث وجدوا أنفسهم بصورة مباغتة ودون سابق إنذار مقحمين قسرياً في مواجهة عدوان ظالم توحدت فيه قوى الشر في العالم وتريد أن يكون منسياً في الضمير والوجدان العالمي وعلى مستوى كل شعوب الكرة الأرضية، وسوف يُضيف اليمنيون إلى أساطيرهم التاريخية ما أبحروا به العالم اليوم مما هم ماضون في تسميته منذ ولوج (اليمن) في أتون إصعاص الربيع (العربي) عام 2011م حتى الآن.. مما يُليح الأوهام ويُصيب العقول العبقريّة بالشلل التام والعجز المؤكد عن تفسير وتأييل وفهم واستيعاب ما هو ملموس ومنظور مائل على الأرض لكل ذي عينين من الثبات والصمود والتصدي والتحدي بعزيمة لا تلين وبأس يفوق كل ما يمكن أن تتخيله الأبواب أمام ما يرتكبه كل أولئك المتغطرين المشؤمين الذين لا رادع لهم من تعاليم دينية أو خلق أو قيم أو مبادئ متعارف عليها بين بني البشر.. هذا هو أيسر تعبير عن واقع حال اليمنيين بعد مضي أكثر من 300 يوم منذ بدء عدوان معظم دول العالم على اليمن، طامعين في انتهاك أرضه وامتلاك ثرواته ومقدراته التي حياه بها، طامحين في سحق وترويض وتركيح الإنسان اليمني ولحم عتفوانه، مشيراً إلى أنه كلما مضي اليمنيون في رسم وصياغة الصورة الملحمية التي ما زال العالم يشهد حتى الآن بذهول، في ذات الوقت الذي لا يملك فيه اليمنيون سوى إيمانهم المطلق بالله وثقتهم بالله وحده دون سواه معينهم وناصرهم متابعاً: هذا الإيمان يجعلهم عمالقة يقفون بقوة أسطورية لا مثيل لها في وجه المعتدين وأطماعهم وطموحاتهم مهما امتلكوا ما يظنون أنه سيوفر لهم أسباب القوة والنصر المبرحة لكفنتهم من العدة والعتاد والثروة الخرافية..

واستطرد قائلاً: إن استمرارهم في قبحهم وبشاعتهم وعجزهم وعدوانهم الذي لا يتورعون فيه عن استخدام الأسلحة المحرمة دولياً التي تزهق أرواح الآلاف من الأبرياء، لا يزيد اليمنيين إلا ثباتاً وتماسكاً، وإصراراً واستبسالاً في الذود عن حياض ووطنهم..

وقال الدكتور عبدالرحمن: أود هنا التأكيد على أنه

## إستشهاد الاعلاميين حمران ومجلي بقصف العدوان السعودي



استشهد مصور قناة «المسيرة» الفضائية الزميل هاشم محمد الحمران بعد إصابته بجروح خطيرة عصر الخميس في غارة لطيران العدوان السعودي، استهدفته ومسعين بمدينة ضحيان محافظة صعدة. وأكدت قناة «المسيرة» -في بيان النعي- استمرارها في نقل الكلمة الصادقة وأداء دورها في نقل مظلومية الشعب اليمني وصموده في مختلف ميادين الشرف والكرامة، وبالتوازي كشف وحشية قوى العدوان السعودي على اليمن..

ودعت إلى أوسع تضامن مع شهداء الإعلام المناهض للمشروع الأمريكي وأدواته في المنطقة.

الى ذلك عبرت منظمة (مراسلون بلا حدود) عن ادانتها بأشد العبارات مقتل الصحفي اليمني المقدماد مجلي فارق الحياة يوم 17 يناير في غارة جوية شنتها قوات التحالف العربي (الذي تقوده السعودية) على منطقة جارف، الواقعة جنوب العاصمة صنعاء.

وقالت في بلاغ صحافي: (بينما كان المقدماد مجلي (34 عاماً) يغطي التفجيرات الأخيرة التي شنتها قوات الائتلاف العربي على منطقة جارف في ضواحي صنعاء الواقعة

## «أطباء بلا حدود»: 130 مرفقاً صحياً تضرر جرّاء الحرب

أبوابها غير قادرة على تلبية احتياجات الناس.

واستطرد: «فالمرفق الطبية التي يفترض بها أن تكون مكاناً لعلاج السكان لم تعد آمنة على ما يبدو للمرضى والطواقم الطبية العاملة فيها حتى ولو أنه يفترض أن يحظى عملهم ومقر عملهم بالحماية. وكما قلت، فإنه ليس من السهل على الفرق الطبية أن تعود إلى عملها حينما تشعر بالتهديد، وهذا كارثي».

وقال: إنه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار أن طاقمنا الطبي يعمل منذ سبعة أشهر تحت القصف المستمر في صعدة.. وفي مديرية رازح الواقعة على جبهة القتال، فقد كان القصف مستمرًا منذ شهر مارس. ورغم علمنا بالمخاطر إلا أننا قمنا بالموازنة بين الاحتياجات الطارئة وتأمين الخدمات الأساسية.. اليوم وبعد ما حدث لمركز شحارة فقد اختلف شعورنا، وسيطلب منا الأمر وقتاً كي نستعيد الثقة ونبذل من أذهاننا فكرة أننا في خطر لأننا نقوم بواجبنا».

وفي معرض رده على سؤال حول الاحتياجات الرئيسية للسكان في المنطقة،

قال المنسق العام لمشاريع منظمة أطباء بلا حدود في اليمن خوان بريوتو: إن قصف قوات التحالف بقيادة السعودية لمستشفى شحارة في مديرية رازح بصعدة أدى لمقتل ستة أشخاص وجرح سبعة آخرين..

وأضاف بريوتو: «نقلنا خمسة من أصل ثمانية جرحى أصيبوا في الحادثة إلى مستشفى تدعمه منظمة أطباء بلا حدود في مدينة صعدة لأنهم كانوا في وضع حرج، كما نقل أحد هؤلاء الخمسة إلى صنعاء لتلقي علاج تخصصي، لسوء الحظ توفي أحد الجرحى في صعدة، لكننا نأمل أن يتعافى الباقون قريباً».

وأكد أن هناك ما لا يقل عن 130 مرفقاً صحياً تضرر جرّاء النزاع، سواءً بقذائف أرضية أو غارات جوية، واليوم نرى العواقب في رازح حيث تعطلت الخدمات وعثت الفوضى المستشفيات وأجبرت على إغلاق

احترام الصحفيين وعلمهم - وذلك بموجب القرار (222) المُعتمد عام 2015م وطبقاً لأحكام اتفاقيات جنيف».

وفي أعقاب الغارات التي أسفرت عن مقتل 15 شخصاً في مدينة جارف، كان المراسل اليمني يبحث عن شهود على تلك الهجمات الجوية لإعداد تقرير لإذاعة صوت أمريكا.

يذكر أن اليمن يقبع في المرتبة 168 (من أصل 180 بلداً) على التصنيف العالمي لحرية الصحافة الذي نشرته مراسلون بلا حدود مطلع العام الماضي.

تحت سيطرة الحوثيين، أصيب الصحفي اليمني المستقل بشظايا إحدى القذائف ليفارق الحياة متأثراً بجراحه قبل وصوله إلى المستشفى).

وقالت ألكسندرا الخازن، مديرة مكتب الشرق الأوسط في منظمة مراسلون بلا حدود: «إننا ننقل تعازينا لأسرة المقدماد مجلي وأقاربه. كما نحثي شجاعة هذا الصحفي وزملائه على استمرارهم في تغطية هذه الحرب من قلب الحدث»، مضيفة: «أن المنظمة تُذكر جميع أطراف النزاع المسلح في اليمن بواجبها المتمثل في